

## 34 & صوت البأساء

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثالثة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - [00:00:05](#) وهي بعنوان البأساء. ان قال قائل ما معنى البأس في الاية؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. سورة الحديد الاية خمسة وعشرين الاجابة - [00:00:25](#) اولاً البأس في هذه الاية ليس معناه القوة. بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. سورة - [00:00:45](#) نمل الاية ثلاثة وتلاتين لاحظ الشيء لا يعطف على نفسه فلا يمكن ان نقول نحن اولو قوة واولو قوة قلنا ان البأس هو العذاب الموصوف. اذا تقدير الاية واولو بأس شديد واولو عذاب - [00:01:05](#) اليم مكان البأس شديد. فالعذاب ملائم للقوة المذكورة قبله. فاذا كانوا اولي قوة فهم بالضرورة اولو عذاب اليم شديد. والشدة معناها درجات فاذا وصف الشيء بالشدة فقد بلغ اقصى درجاته. نرجع الى الاية التي تقول وانزلنا - [00:01:25](#) الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. نلاحظ ان هناك اية اخرى قضت فيها منافع للناس. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الخمر والميسر قل في - [00:01:55](#) فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واسمهما اكبر من نفعهما. سورة البقرة متين وتسعتاشر. لا حفظ من خلال التناظر التركيبي للسياق القرآني بين الايتين فيهما اثم كبير ومنافع للناس فالاثم هنا المقصود به الضرر الكبير. لان المنافع عكس له. وكذلك - [00:02:15](#) انظروا مع الاية فيه بأس شديد ومنافع للناس. اذا فلا بد ان يكون البأس ضدا للمنافع ما كان الاسم الكبير ضدا للمنافع في الاية السابقة. اذا فالحديد ايضا فيه بأس شديد - [00:02:45](#) اذ اي ضرر شديد ومنافع للناس. تجد في كثير من كتب التفسير يقولون ان كلمة بأس شديد هي كقوة شديدة. كيف تأتي الاية وانزلنا الحديد فيه قوة شديدة ومنافع للناس. معنى ذلك ان - [00:03:05](#) لا اضرار منه اطلاقا ولا اضرار فيه اطلاقا. بينما نجد اسلحة كلها مصنوعة من الحديد. وقلنا ان البأس شيء وقتي غير مستمر ان الحرب انما تكون وقتية في زمن معين فناسبها كلمة بأس لاحظ ايضا - [00:03:25](#) فيه بأس شديد. قلنا ان الشدة هي الدرجات. واذا وصف الشيء بانه شديد فقد وصل الى اقصى درجاته. والوصول الى اقصى الدرجات. فيه اشارة لما توصل اليه العلم الحق حديث من الات الحرب المدمرة لحياة الانسان على الارض بوجه عام فلم يعد البأس نقصا - [00:03:55](#) صورا على السيوف والرماح كما كان من قبل. فالحديد فيه ضرر شديد ومنافع للناس ولا نقول وفيه قوة شديدة ومنافع للناس لان ذلك انما يعني ان الحديد لا اضرار فيه اطلاقا وهذا - [00:04:25](#) فيتناهى مع الواقع المعيش. ولاحظ الاختلاف بين البؤس بالضم البؤس الدال على ده خصوص النوع. والبأس بالفتح الدال على عموم الانواع وكثرتها وانزلنا الحديد فيه بأس شديد. انواع كثيرة مختلفة من الاضرار - [00:04:45](#) فما الفارقة بين البأس والبأساء في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصابرين في البأساء ضراء وحين البأس. سورة البقرة الاية مية سبعة وسبعين الاجابة. اولاً البأس يكون لفترة زمنية - [00:05:15](#)

محدودة بعكس العذاب الذي يقتضي الاستمرار والدوام. والدليل على وجود الفترة الزمنية المحدودة وجود كلمة حين والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. اي في الفترة الزمنية المحدودة ثانيا كلمة البأساء والصابرين في البأساء تساوي البأس زائد آ -

00:05:35

وهمزة على السطر. الف التأنيث الممدودة مثل اخضر خضراء. الف التأنيث الممدودة البأساء هي البأس زائد امتداد صوتي بالالف يساوي امتداد زمني. البأس امتداد زمني بامتداد نطق صوت الف بعد كلمة البأس. ثم ينتهي هذا الامتداد الصوتي بنطق الف -

00:06:05

جود الهمزة البأساء الهمزة انتهاء زمني. اذا البأساء تساوي. البأس الممتد زمني البأساء. ولكنه له انتهاء ايضا بنطق الهمزة. البأساء فالبأساء ليست العذاب. لان العذاب الاصل فيه هو الاستمرارية والدوام بدليل الآية التي - 00:06:45

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى

سورة طه الآية مية سبعة وعشرين لاحظ ولعذاب الآخرة اشد وابقى - 00:07:23

اه اشد ان يبلغ اقصى درجاته وابقى فيها الاستمرارية ابدًا. فالبأساء ولو من البأس في الفترة الزمنية. وذلك امر كان متوقعا بالضرورة.

لان كلمة البأساء هي اكثر حروفا من كلمة البأس. وكلما زاد عدد حروف الكلمة زاد معناها. فلما كان في البأس - 00:07:43

فترة زمنية محددة فقد زادت الفترة الزمنية في كلمة البأساء بالضرورة. ودليل اخر على ذلك في الآية التي تقول اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا - 00:08:13

حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. سورة البقرة الآية متين واربعناشر لاحظ هنا وردت كلمة

البأساء. مستهم البأساء ثم ورد بعدها ما يفيد الفترة الزمنية المحددة مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى حتى - 00:08:33

آآ تفيد فترة زمنية محددة. اي الى ان يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ متى سؤال عن فترة زمنية عن مدة زمنية عن

وقت محدد الوقت مذكور بعد البأساء في كلمة حتى وفي كلمة متى فدل ذلك على ان البأساء فيها فترة زمنية - 00:09:03

وهي اطول زمنا من كلمة البأس بدليل ورود ما يفيد الفترة الزمنية بعد كلمة البأساء وروده مرتين في كلمة حتى وكلمة متى؟

ملحوظة مهمة هذه الاوزان الراء الضراء البأساء الفعلاء هذه الاوزان انما تكون لما هو ظاهر حسي - 00:09:33

قالوا لانها مثل الحمراء الصفراء. والحمراء والصفراء هي كلمات تكون لما هو ظاهر حس وكذلك كلمة البأساء ظاهر حسي في الآية

التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد - 00:10:03

ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. سورة الانعام الآية اثنين واربعين. اذا المعنى ان الابتلاءات للامم

السابقة كانت ابتلاءات حسية ظاهرة ولم تكن من الابتلاءات الخفية لذلك ناسبها البأساء. والضراء - 00:10:23

مثل الحمراء والصفراء لما هو ظاهر حسي بالضرورة. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:10:53